

استراتيجية مقترحة قائمة على المنهج النقدي: تحليل الموضوع

لتنمية بعض مهارات فك شفرات النص الأدبي

لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

د. أحمد محمد عبد الرحيم محمد

دكتوراه مناهج وطرق تدريس - كلية التربية - جامعة بنى سويف

أولاً - مقدمة الدراسة

اللغة نظام يتضمن الجانب الصوتي والصرفي والمعجمي والنحوي، والدلالي قوامه رموز تواضع عليها أهل اللغة بغرض التفاهم والتواصل، واللغة العربية لغة متميزة عن اللغات الأخرى؛ فهي لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة الشريفة، والأدب العربي عبر عصوره المتعاقبة.

والأدب وجه من وجوه الفلسفة العامة السائدة في المجتمع، وهو جزء من روحه العام، وعنصر من عناصر بنائه الثقافي، وهو استجابة لحاجات جمالية يحددها واقع تاريخي واجتماعي محدد نلتهمسه في الأعمال الأدبية، ويواكب كل مدرسة أدبية فكر أدبي يقدم تفسيراً نظرياً لها من حيث ماهيتها المميزة لها عن غيرها (عبد المنعم تليمة، ٢٠١٣، ٢٨٣) (١).

ولمهارات فك شفرات النص الأدبي أهمية كبيرة لدى النقاد، فهي تفسر الغموض فيه؛ فتشرح المعنى المستتر الذي يريد الكاتب أن يعبر عنه، وتدفع توهم القارئ لمعنى غير مراد، وتبين معنى حسناً لم يكن حتى لصاحب النص دراية به، وتكشف عن التراكيب النحوية المستخدمة فيه، ومواضع التقديم والتأخير بها، وأثرها في فهم المعنى.

وتزداد أهمية مهارات فك شفرات النص بالنسبة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة، فتساعده على تحديد مواضع الإيجاز والحذف في النص الأدبي، وتبين تلميحات الكاتب فيه، وتثير أسئلة حول الجوانب الغامضة فيه، وتميز بين التعميم القائم على أدلة والتعميم الزائف (السيد حسين، ٢٠٠٧، ١٧١-١٧٢).

ولمنهج تحليل الموضوع في النقد الأدبي "Thematic analysis in criticism literature" أهمية كبرى في تحليل النص الأدبي، فهو أحد مناهج النقد الأدبي الحديثة التي تهتم بمؤلف النص، وبالقضايا والظواهر الأدبية في شعره، ووجهة نظره فيها، وبالطرق الفنية التي عبر بها عن موضوعه، ودلالات هذه الطرق، ويقدم أسئلة للنص، منتهيًا إلى كشف الغموض عن رأى المؤلف في أفكاره وألفاظه وصوره ومعانيه، وعاطفته، ومدى تأثيره بعصره، وبالبيئة المكانية التي عاش بها، ومدى تعبيره عن واقعه الاجتماعي المعاش.

نظرًا لتلك الأهمية فقد حظيت مهارات فك شفرات النص الأدبي بالاهتمام الأكبر من قبل مخططي المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية الأزهرية، وبخاصة القائمون على تخطيط الأهداف التعليمية؛ حيث عدت تنمية تلك المهارات لدى الطلاب من الأهداف العامة لتدريس مادة الأدب والنصوص في تلك المرحلة، والتي تمثل النتائج المتوقع بلوغها من قبل الطلاب في ختام المقرر الدراسي.

استراتيجية مقترحة _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

التوثيق على النحو التالي : (اسم المؤلف - سنة النشر - الصفحة).

كما بادرت وزارة التربية والتعليم في عام ٢٠٠٣ إلى وضع معايير قومية للأدب في المرحلة الثانوية؛ بهدف مساعدة الطلاب على الوصول إلى كفاءة استخدام مهارات النص الأدبي، ووضع مؤشرات لأداء الطلاب تساعدهم على تحقيق ذلك؛ حيث جعلت من قدرة الطالب على تحديد دوافع الكاتب لكتابة إبداعه الأدبي، وقدرته على استنباط خصائصه من خلال أحد كتبه أو أعماله، وقدرته على شرح أسباب لجوء الشاعر إلى الرمز، ومدى توفيقه في ذلك: من مؤشرات المعيار الخاص بفهم مضمون العمل الأدبي وتحليله ونقده (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣، ١٠٩).

كما أوصى مؤتمر "صورة الأدب في المناهج التعليمية (مايو ٢٠٠٦م)" بأهمية تنمية مهارات تحليل النص الأدبي في المرحلة الثانوية (هيئة قصور الثقافة، ٢٠٠٦، ١٣)، ودراسة كل من: (وائل صلاح، ٢٠٠٣، ٧٢)، و(سيد رجب، ٢٠١٣، ١٤٩)، و(أحمد محمد عبد الرحيم، ٢٠١٥، ٢٦٢)، بتنمية بعض مهارات تحليل النص، ومنها مهارات تتعلق بفك شفرات النص الأدبي مثل: تحديد الحالة النفسية للأديب، واستنتاج غرض الأديب، وتحديد الأساليب التي اتبعها الأديب ليؤثر في نفس القارئ، وإصدار بعض الأحكام على مدى صدق عاطفة الأديب، ومدى تأثيره بالعصر الذي عاش فيه، وبالبيئة المكانية المحيطة به، ومدى تعبيره عن الواقع الاجتماعي المعاش.

ثانياً - الإحساس بالمشكلة:

وعلى الرغم من تلك الأهمية، وذلك الاهتمام بمهارات فك شفرات النص الأدبي، فإن هناك شكوى من ضعف تلك المهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة، وطلاب الصف الأول بصفة خاصة؛ حيث أكدت دراسة: (سيد رجب، مرجع سابق، ٨) ضعف قدرة الطلاب في المرحلة الثانوية على الكشف عن أغراض أدبية خاصة أرادها الأديب في نصه، وأسباب استخدامها على هذا النحو، وأشارت دراسة (أحمد محمد، مرجع سابق، ٢٥٣) إلى ضعف قدرة الطلاب في المرحلة الثانوية الأزهرية في الحكم على مدى صدق عاطفة وانفعالات الأديب في ضوء معاناته الحقيقية، أو أمانته في نقل ما تخيله من مشاعر وخآجات للنفس، وعلى مدى تأثيره بالبيئة المكانية المحيطة به في ضوء سياق النص، وعلى مدى تعبيره في النص عن الواقع الاجتماعي المعاش في ضوء سياق النص.

وأشارت دراسة كل من: (كرستين زاهر حنا، ٢٠٠٦، ٢٦٦)، و(مروان السمان، ٢٠١٠، ٣٤٧)، و(حمدي طه، ٢٠١٤، ١٢ - ١٦)، إلى أن هناك قصوراً وضعفاً في استراتيجيات تدريس النصوص الأدبية؛ حيث يميل الكثير من المعلمين إلى استخدام طرق التدريس غير الحديثة، والتي أدت إلى ضعف مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويؤكد كل ما سبق الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث بمعهد العباسية الثانوى الأزهرى بنات بالقاهرة خلال الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر ٢٠١٧، حيث قام

استراتيجية مقترحة _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

الباحث بمقابلة مفتوحة مع عشرة من معلمى مادة الأدب العربى بالمعهد؛ للتعرف على واقع تدريس النصوص الأدبية بالصف الأول الثانوى الأزهرى، وانتهت المقابلة إلى ما يلى:

١- أن استراتيجيات تدريس النصوص الأدبية بالصف الأول غير مناسبة، وتعتمد على تحفيظ الطلاب لشرح الأبيات، ومواطن الجمال فى النصوص المقدمة لهم.

٢- يستطيع الطلاب التعبير عن المعانى المباشرة والسطحية التى توجد فى النص، بينما يعانى أكثرهم من الوصول إلى المعانى غير المباشرة، والتى تحتوى على بعض الغموض فى النص أو الشفرات، أو كشف تلميحات الكاتب.

ولذا يتضح من دراسة نتائج المقابلة: وجود قصور فى مهارات فك شفرات النص الأدبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؛ حيث تبين ضعف قدرتهم على كشف المعانى الخفية التى ترد فى النص الأدبى، والتى لم يصرح بها الكاتب مثل: صدق عاطفته وانفعالاته، ومدى تأثره بالبيئة المكانية المحيطة به، ومدى تعبيره فى النص عن الواقع الاجتماعى المعاش، أو الكشف عن أغراض أدبية خاصة أرادها الأديب فى نصه، وأسباب استخدامها على هذا النحو، وذلك بسبب ضعف الاستراتيجيات المستخدمة لتدريس النص الأدبى لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهر، والتى تعتمد على الحفظ والتلقين من قبل المعلم.

كل ما سبق يؤكد الحاجة إلى بناء استراتيجية جديدة لتنمية بعض مهارات فك شفرات النص الأدبى، وفي حدود علم الباحث أنه لا توجد دراسات تناولت بناء استراتيجية لتنمية تلك المهارات فى تلك المرحلة فى ضوء "منهج تحليل الموضوع فى النقد الأدبى" Thematic analysis in criticism literature .

ثالثاً - تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية فى ضعف مهارات فك شفرات النص لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى، والافتقار إلى استراتيجية لتنمية تلك المهارات لديهم.

وللتصدى لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى:
كيف يمكن بناء استراتيجية لتنمية مهارات فك شفرات النص الأدبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى فى ضوء "منهج تحليل الموضوع فى النقد الأدبى"

؟ Thematic analysis in criticism literature

ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة التالية :

١- ما مهارات فك شفرات النص الأدبى المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى؟

٢- ما أسس بناء استراتيجية قائمة على "منهج تحليل الموضوع فى النقد الأدبى" Thematic analysis in criticism literature لتنمية مهارات فك شفرات النص الأدبى لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى؟

٤- ما الاستراتيجية المقترحة فى ضوء "منهج تحليل الموضوع فى النقد الأدبى"؟

استراتيجية مقترحة _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

٥- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة لتدريس النصوص الأدبية فى تنمية مهارات بعض فك شفرات النص الأدبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى؟

رابعاً - حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

١- بعض الأسس النظرية التى قام عليها "منهج تحليل الموضوع فى النقد الأدبى"، والتى ترتبط بتدريس النص الأدبى؛ حيث تمثل عنصراً مهماً فى بناء الاستراتيجية المقترحة.

٢- بعض مهارات فك شفرات، وبخاصة المهارات التى سوف تكشف الاختبارات عن ضعفها لدى الطلاب.

٣- تطبيق الدراسة على معهد أزهرى بمحافظة القاهرة - فى ضوء توزيع قطاع المعاهد الأزهرية - حيث تمثل المحافظة بيئة مُمثلة لبيئات مصر المختلفة.

٤- تطبيق الدراسة على طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية الأزهرية؛ حيث يمثل هذا الصف بداية مرحلة تعليمية جديدة.

٥- الالتزام فى عرض نتائج الدراسة بالنتائج التى سيتم التوصل إليها بالإجابة عن السؤال الأخير من أسئلة الدراسة.

خامساً - تحديد المصطلحات:

١- مهارات فك شفرات النص الأدبى:

هى مهارات تفسر الغموض فى النص الأدبى، مثل: الأفكار والمعانى الخفية والمستترة التى ترد فى النص الأدبى، والتى لم يصرح بها الكاتب، ومدى صدق عاطفة الأديب وانفعالاته، والغرض من التقديم والتأخير به، وأثره فى فهم المعنى، ويُقاس إجرائياً من خلال اختبار مهارات فك شفرات النص.

٢- "منهج تحليل الموضوع فى النقد الأدبى" Thematic analysis in criticism

:literature

هو أحد مناهج أو اتجاهات النقد الأدبى الحديثة التى تهتم بمؤلف النص، وبالقضايا والظواهر الأدبية فى شعره، ووجهة نظره فيها، وبالطرق الفنية التى عبر بها عن موضوعه، ودلالات هذه الطرق.

سادساً - خطوات الدراسة وإجراءاتها:

تسير الدراسة فى الخطوات التالية:

١- تحديد مهارات فك شفرات النص الأدبى، ويتم ذلك من خلال :

أ- الأدبيات التى تناولت طبيعة فك شفرات النص الأدبى.

ب- رأى الخبراء والمتخصصين.

٢- تحديد أسس بناء الاستراتيجية المقترحة فى ضوء "منهج تحليل الموضوع فى

النقد الأدبى "Thematic analysis in criticism literature، ويتم ذلك من خلال:

أ- الأدبيات النقدية التى عرضت للأسس النظرية التى قام عليها منهج تحليل الموضوع.

- ب- الدراسات السابقة والمراجع التربوية .
- ٣- تحديد إجراءات التدريس المستخلصة في ضوء الأسس السابقة لدى كل من المعلم والطالب .
- ٤- وضع المخطط المنهجي للاستراتيجية المقترحة، وهو مخطط يستند إلى عددٍ من الأسس والإجراءات المُستمدّة منه، ويحدد إجراءات التدريس للاستراتيجية المقترحة بشكلٍ محدد.
- ٥- وضع دليل المعلم لاستخدام الاستراتيجية المقترحة.
- ٦- تطبيق الاستراتيجية لقياس فاعليتها من خلال:
- أ- بناء اختبار لتحديد مدى تمكن الطلاب من مهارات فك شفرات النص الأدبي.
- ب- اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى بالقاهرة، وتقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.
- ج- ضبط بعض المتغيرات الخاصة بعينة الدراسة.
- د- تطبيق الاختبار قبلياً على أفراد المجموعتين.
- هـ- تدريس النصوص الأدبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة للمجموعة التجريبية، وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.
- و- تطبيق اختبار مهارات فك شفرات النص الأدبي بعدياً على أفراد المجموعتين.
- ز- تجميع وتحليل البيانات إحصائياً.
- ح- تفسير النتائج التي تم التوصل إليها.
- ط- تقديم توصيات الدراسة.

سابعاً - أهمية الدراسة:

قد تفيد الدراسة الحالية كل من:

- ١- **مخططي البرامج ومطوريها:** حيث تساعد الدراسة الحالية في بناء مناهج تعليم الأدب العربى فى الصف الأول الثانوى الأزهرى، من خلال التحديد الدقيق لمهارات فك شفرات النص الأدبي المناسبة للطلاب فى تلك المرحلة.
- ٢- **المعلمين:** حيث تساعد الدراسة الحالية المعلمين على تفعيل تدريس النصوص الأدبية من خلال تقديم استراتيجية تساعد على تفاعل وتواصل الطلاب مع النص الأدبي.
- ٣- **الطلاب:** حيث تساعد الدراسة الحالية طلاب الصف الأول الأزهرى فى تنمية مهارات فك شفرات النص الأدبي.
- ٤- **الباحثين:** فتح مجال لبحوث أخرى مستقبلية قد تسهم فى تنمية مهارات فك شفرات النص الأدبي فى المراحل التعليمية.

أدبيات الدراسة:

أولاً - مهارات شفرات النص الأدبي:

إن الكلمة فى يد الأديب هى الأداة التى ينفذ بها إلى وجدان القارئ، لما لها من تأثير كبير فى بيان المعانى وتوضيحها، ورسم صورة بيانية لها، وفى تحديد الأفكار، والعاطفة، والانفعالات، والأساليب، والموسيقى فى النص الأدبي، وقد وضع البلاغيون منذ القدم

استراتيجية مقترحة _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)
شروطاً لجودتها، ومن أهم هذه الشروط: ألا تكون شديدة الغموض والتعقيد؛ بحيث يستحيل على القارئ فهم المعنى.

ويرجع الغموض في لغة النص إلى أنها تعتمد على الرمز في التعبير، وتبتعد عن الوضوح التام والمباشرة؛ فلا بد للكلمة في النص أن ترتفع فوق معناها الحقيقي الذي وضعت من أجله، وهذا الأمر يتم عبر إدراك الأديب لقدرات اللغة التي يستخدمها في التعبير، وبخاصة القدرات المجازية التي تمنح تلك اللغة مساحة أوسع من دلالاتها المعجمية؛ ومن ثم يمكنه الانحراف بالمعنى الأصلي إلى المعنى الذي يريده، الأمر الذي يزيدها قوة؛ حيث يمكن للكلمات أن تعنى أكثر مما يشير إليه. (عصام محمود، ٢٠١٣، ٩٥-٩٦)

ويختلف الغموض عن التعقيد؛ فقد أتهم أبو تمام قديماً بالتعقيد؛ فاستخدم الألفاظ الوحشية، واهتم بغرابة المعنى، واستخدم جملاً شديدة الغموض، وصوراً شديدة التكلف، وبيدعاً مصنوعاً لا يخدم المعنى، كما عمد إلى الفلسفة والمنطق، وإلى التكلف في التقديم والتأخير، وفي حذف العبارات؛ مما أسهم في شدة غموض أفكاره ومعانيه ورموزه، وضرورة الكبد والمعاناة وبذل الجهد لاستحضار معانيه. (صلاح مصلحي على، ٢٠١٢، ٧٢).

ويستمد النص الأدبي غموضه من الشفرة؛ وتستولى الكلمات المشفرة التي نظمها الأديب في نصه على انتباه القارئ، فقد يشفر حضور المؤلف في النص؛ فيستخدم ضمير المتكلم كما في سرد السيرة الذاتية، وقد يأخذ تمثيل المؤلف شكلاً ملفوظاً، ولذا يجب أن يُعنى تفسير النص ببيان المقصود به، واحتمالية أن يتضمن اللفظ معاني خفية لم يصرح بها الأديب، وعلاقته بالتركيب النحوي في النص، والاحتمالات النحوية التي تتيح لنا تفسير كل جزئية من جزئياته؛ نتيجة التغير في شكل هذا التركيب (ميشيل ريفاتير، ترجمة سيد أمام، ٢٠١٥، ٢٢٤-٢٢٥).

فتعتبر الشفرة الدلالية نظاماً معيناً خاصاً باللغة؛ حيث يوفر نطاقاً من الإشارات المحتملة والقواعد التي تحكم الجمع بينهما، وعندما تتعرف على شفرة نص ما؛ فإننا نتمكن من قراءته على أساس التعرف على طبيعة الإشارات وفهمها، وطريقة الجمع بين الإشارات التي من شأنها تعزيز وتحويل الطريقة التي تقرأ بها هذه الإشارات (باول لونج، ترجمة هدى عمر، ٢٠١٧، ١٢٣).

ويرى (صلاح فضل ١٧-٢٨/١٩٩٥) أن من إجراءات سدّ فراغات النص (فك شفرات الأديب في النص الأدبي) من قبل القارئ أن:

١- يستفيد من الأقوال والخطابات المباشرة لاستنتاج جوانب مستترة في النص، أو اتجاهات للكاتب.

٢- يفسر دلالة استخدام الأديب لاسم شخصية تراثية أو أسطورية في شعره.

٣- يعمد إلى الرموز المستحضرة في شخوص تاريخية أو إبداعية لإكمال السياق القصصي المبتور في النص.

٤- يبين دلالة استخدام الأديب لكاف الخطاب المؤنثة في شعره.

٥- يحدد دلالة استخدام الأديب لضمير المتكلم، وضمير المخاطب.

٦- يكشف عن القيم التي يتضمنها النص؛ من خلال تحليل دلالات التركيب الجمالي.

مما سبق يتضح:

- ١- أهمية أن يبتعد الأديب في النص الأدبي عن الوضوح التام والتعبيرات المباشرة؛ فالغموض يساعد القارئ على التأمّل والتفكير.
- ٢- أن هناك فرقاً ما بين الغموض والتعقيد؛ فالتعقيد هو درجة معتمة من درجات الغموض؛ حيث تنعدم الرؤية تقريباً، ويتحول تفسير النص بها إلى شبه مستحيل، ومعيار الحكم على الأديب بالتعقيد هو: التكلف الشديد، من خلال استخدام: الألفاظ الوحشية، أو المعنى الغريب غير المستخدم، أو الجمل شديدة الغموض، أو الصور البيانية شديدة التكلف، أو البديع الذي لا يخدم المعنى، أو الفلسفة والمنطق بصورة متكلفة، أو الأفكار والرموز شديدة الغموض، وكذلك التكلف في التقديم والتأخير، وفي حذف العبارات، ومعاناة القارئ وبذله الجهد لاستحضار معانيه.
- ٣- أن يستمد النص الأدبي غموضه من الشفرات التي صاغها الأديب في النص، ويعتبر محاولة التعرف على ماهية هذه الشفرات، وتفسيرها، ومعرفة المعاني التي لم يصرح بها الأديب في نصه: هي بداية التعرف على النص، وقراءته، وفهمه، وتحليله أدبياً، ثم الحكم عليه بالجودة أو الرداءة.
- ٤- من الإجراءات التي يقوم بها المتلقى أو الطالب لفك شفرات النص الأدبي أن يستفيد من الأقوال المباشرة لاستنتاج جوانب مستترة في النص، أو اتجاهات للكاتب في ضوء سياقه، مثل:
 - ١- أن يحدد أغراض أدبية خاصة أرادها الأديب في نصه في ضوء سياقه.
 - ٢- أن يذكر تلميحات الكاتب في ضوء سياقه.
 - ٣- أن يحكم على صدق عاطفته وانفعالاته في ضوء سياقه.
 - ٤- أن يحدد الأساليب التي اتبعها الأديب ليؤثر في نفس القارئ في ضوء سياقه.
 - ٥- أن يبين مدى تأثيره بالبيئة المكانية المحيطة به في ضوء سياقه.
 - ٦- أن يشرح مدى تأثيره بالعصر الذي عاش فيه في ضوء سياقه.
 - ٧- أن يكشف مدى تعبيره في النص عن الواقع الاجتماعي المعاش في ضوء سياقه.
 - ٨- أن يبرر استخدام الأديب لأداة عطف دون أخرى في النص الأدبي في ضوء سياقه.
 - ٩- أن يفسر سبب اختيار الأديب لأداة شرط دون أخرى في النص الأدبي في ضوء سياقه.
 - ١٠- أن يعلل سبب تفضيل الشاعر لاستخدام صيغة صرفية معينة دون أخرى في النص الأدبي في ضوء سياقه.
 - ١١- أن يكشف القيم التي يتضمنها النص في ضوء سياقه.
 - ١٢- أن يحدد دلالة استخدام الأديب لاسم شخصية تراثية أو أسطورية في النص الأدبي في ضوء قراءاته الحرة.

استراتيجية مقترحة _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

١٣- أن يفسر الرموز المستحضرة في شخوص تاريخية أو إبداعية في النص الأدبي في ضوء قراءاته الحرة.

١٤- أن يشرح دلالة استخدام الأديب لكاف الخطاب المؤنثة في ضوء سياق النص.

١٥- أن يحدد دلالة استخدام الأديب لضمير المتكلم، وضمير المخاطب في ضوء سياق النص.

١٦- يفرق بين الغموض والتعقيد في ضوء معيار التكلف الشديد.

تأسيساً على ما سبق :

نستخلص المهارة الرئيسية التالية من مهارات فك شفرات النص الأدبي، وهي:

أن يستفيد الطالب من الأقوال المباشرة لاستنتاج جوانب مستترة في النص الأدبي.

وتشمل المهارات الفرعية ما ورد في هذه الصفحة، وفي الصفحة السابقة من رقم [١٦:١].

ثانياً - منهج تحليل الموضوع في النقد الأدبي **Thematic analysis in criticism literature:**

إن المناهج النقدية هي وسائل مهمة في تحقيق قراءة جيدة للنص الأدبي، وهي قراءة ليست غاية في ذاتها، فالهدف من دراستها أن تجعل نقدنا الأدبي قائماً على أسس علمية ومنهجية، والابتعاد عن الأهواء والانطباعات في الحكم على النص الأدبي، ومن ثم يتم التوصل إلى أحكام نقدية علمية حقيقية غير عشوائية. (عصام محمود، ٢٠١٤، ٥)

ويكمن قيمة المنهج النقدي فيما يحمله من قوة إجرائية بغض النظر عن خلفيته الفكرية، ومن ثم تظهر صلاحيته عند التطبيق؛ فالحكم المسبق على هذا المنهج أو ذلك بالسلب أو الإيجاب هو أحد مظاهر الأزمة التي تعصف بالخطاب النقدي العربي. (محمد محمود السيد، ٢٠١٣، ١٧)

وهناك عدة مناهج حديثة ظهرت في النقد الأدبي، منها من اهتم بالمؤلف مثل: المنهج التاريخي، والمنهج الماركسي الاجتماعي، والمنهج النفسي، والمنهج التكاملي، ومنها من اهتم بالنص الأدبي مثل: المنهج الشكلي الروسي، والمنهج البنوي، والمنهج التفكيكي، ومنها من اهتم بالقارئ مثل: المنهج الأسلوبي، ومنهج التلقى.

ويُعد منهج تحليل الموضوع أحد المناهج التي اهتمت بالمؤلف؛ فهو منهج يهتم بدراسة ظاهرة أو قضية في النص الأدبي من أجل معرفة رأي المؤلف فيها.

ويقوم المنهج على إجراء واحد مما يلي:

١- أن يكون الدارس مشغولاً بموضوع أو قضية أو ظاهرة أو سؤال، ويبحث عن نص يعبر عن ذلك.

٢- أن يقرأ الدارس نصاً أدبياً فيجد فيه قضايا واضحة اهتم بها المؤلف تعد ظاهرة في النص والسياق الثقافي.

ويتفرع عن هذا الإجراء عدة إجراءات، هي:

أ- أن يضع الدارس عنواناً للنص.

استراتيجية مقترحة _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

- ب- أن يحدد الظاهرة التي تشيع في النص، والقضية التي يعالجها.
ج- أن يستخرج الدارس من النص الألفاظ والعبارات الدالة على هذه الظاهرة.
د- أن يقسم الدارس النص إلى أجزاء كل جزء له دور في عرض الظاهرة الموضوعية، والقضية التي يدرسها.
هـ- أن يحدد الدارس الطرق الفنية التي عبر بها النص عن الموضوع.
و- أن يستخلص الدارس دلالات هذه الطرق.
ز- أن يصل الدارس إلى رأى المؤلف فى الظاهرة والقضية محل الدراسة (سيد محمد، ٢٠١٧، ١٦).

فى ضوء ما سبق يتبين الآتى:

- ١- منهج تحليل الموضوع هو منهج نقدى يهتم بمؤلف النص.
- ٢- يسعى المنهج إلى الكشف عن قضايا وظواهر واضحة اهتم بها المؤلف فى النص الأدبى.
- ٣- يمكن للمعلم أن يقوم بعدة إجراءات من أجل مساعدة الطلاب على كشف عنوان النص، مثل أن:
 - أ- يعرض المعلم بعض الأبيات من النص الأدبى على الطلاب باستخدام الوسائل التعليمية المتاحة دون ذكر لعنوانه.
 - ب - يطرح عليهم بعض الأسئلة التى تكشف عن آرائهم حول عنوان النص.
 - ج - يطلب منهم الاستفادة من المعلومات المباشرة التى ذكرها المؤلف فى النص فى استنتاج عنوان النص.
 - د- يعطى المعلم الفرصة للطلاب فى التفكير.
 - هـ- يكتب المعلم جميع العناوين التى اقترحها الطلاب على السبورة.
 - و- يناقش الطلاب حول أكثر عنوان مناسب فى ضوء السياق الذى طرحه المؤلف.
 - ز- يعلن المعلم عنوان النص، ويكتبه على السبورة.
- ٤- يمكن للمعلم أن يقوم بعدة إجراءات من أجل أن يحدد الظاهرة التى تشيع فى النص، والقضية التى يعالجها مثل، أن:
 - أ- يعرض المعلم النص الأدبى كاملاً على الطلاب باستخدام الوسائل التعليمية المتاحة بعد تحديد عنوانه.
 - ب - يطرح عليهم بعض الأسئلة التى تكشف عن آرائهم حول الأفكار الرئيسة والفرعية التى ذكرها المؤلف، وحول الظواهر التى تشيع فى نصه.
 - ج - يطلب منهم الاستفادة من المعلومات المباشرة التى ذكرها المؤلف فى النص فى استنتاج ما سبق ذكره.
 - د- يعطى المعلم الفرصة للطلاب فى التفكير.
 - هـ- يكتب المعلم جميع اقتراحات الطلاب على السبورة.
 - و- يناقش الطلاب حول أكثر رأى مناسب فى ضوء السياق الذى طرحه المؤلف.

استراتيجية مقترحة _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

ز- يعلن المعلم الأفكار الرئيسية والفرعية، والظواهر التي تشيع في النص، ويدون ذلك على السبورة.

٥- يمكن للمعلم أن يقوم بعدة إجراءات من أجل أن يستخرج الطلاب من النص الألفاظ والعبارات الدالة على هذه القضية أو الظاهرة، مثل أن:

أ- يطلب منهم تحديد بعض الألفاظ أو العبارات التي تعبر عن القضية أو الظاهرة في النص.

ب- يطلب منهم شرح المقصود بهذه الكلمات أو العبارات.

ج- يعطيهم الفرصة في التفكير.

د- يقدم بعض التلميحات مثل، أن:

١- يصيغ بعض المفردات الصعبة في عددٍ من العبارات تبين معناها.

٢- يُذكرهم ببعض الموضوعات التي سبق دراستها في مراحل تعليمية سابقة كالفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول... إلخ.

٣- يفسر بعض المفاهيم النفسية التي لها علاقة بالألفاظ والعبارات في النص الأدبي، مثل: الفرق بين مفهوم كل من: العاطفة والانفعال، والدوافع الشعورية واللاشعورية... إلخ.

٤- يبين بعض الظروف الاجتماعية والسياسية التي أحاطت بالنص، والتي أثرت على الأديب في اختياره لألفاظه وعباراته.

هـ- يحدد كلماتٍ وعباراتٍ أخرى تعتمد الأديب استخدامها في النص دون غيرها للتعبير عن الظاهرة أو القضية موضوع النص.

و- يطلب منهم تفسير هذه الكلمات والعبارات.

ز- يقدم لكل جزئية ثلاثة تفسيرات، ويطلب من الطلاب التفسير الصحيح منها مع ذكر الدليل عليه.

ح- يترك لهم حرية تقديم تفسير آخر لم يذكره المعلم بشرط ذكر الدليل عليه.

٥- تحديد الطرق الفنية التي عبر بها النص عن الموضوع، ودلالاتها؛ يستلزم تحليل عناصر النص الأخرى مثل: الصور البيانية، والجو النفسي، والمحسنات البيعية، والموسيقى، وكذلك العصر الذي عاش فيه، والبيئة التي تربى فيها، وعلى ثقافته، وعلى تلميحاته في النص وأخلاقه وقيمه، وأسباب تفضيله لاستخدام صيغ صرفية في نصه على أخرى، وأدوات شرطية على أخرى، وأدوات عطف على أخرى.

ومن ثم يمكن للمعلم أن يقوم بعدة إجراءات من أجل تحليل عناصر النص الأخرى السالفة الذكر (الصور البيانية، المحسنات البيعية، الجو النفسي... إلخ) مثل أن:

أ - يطرح على الطلاب بعض الأسئلة التي تكشف عن آرائهم حول هذه العناصر.

ب - يطلب منهم الاستفادة من المعلومات المباشرة التي ذكرها المؤلف في النص، والتي تم تدوينها على السبورة في استنتاج ما سبق ذكره.

د- يعطي المعلم الفرصة للطلاب في التفكير.

هـ- يكتب المعلم جميع اقتراحات الطلاب على السبورة.

و- يناقش الطلاب حول أكثر الآراء المناسبة في ضوء السياق الذي طرحه المؤلف.

ز- يعلن المعلم هذه العناصر، ويدوّنّها على السبورة.

٦- رأى المؤلف فى النص هو المحصلة النهائية للإجراءات السابقة.

وتأسيساً على ما سبق:

يمكن استخلاص أساس مهم لبناء الاستراتيجية المقترحة لتدريس النصوص الأدبية للصف الأول الثانوى، وهو:

الاستناد عند بناء الاستراتيجية المقترحة إلى تفسير وجهة نظر مؤلف النص.

وهذا يعنى ما يلى:

أن يبذل الطالب جهداً للتعرف على وجهة نظر المؤلف فى النص؛ بأن يقترح عنواناً للنص فى ضوء المعلومات المباشرة التى ذكرها المؤلف، وأن يحاول اكتشاف القضية يعرضها الأديب (الفكرة الرئيسة)، وأفكاره الفرعية، والظواهر التى تشيع فى أدبه، وألفاظه، وصوره البيانية، وحالته النفسية، ومدى حبه لاستخدام المحسنات البديعية، وموسيقاه، وكذلك العصر الذى عاش فيه، والبيئة التى تربي فيها، وعلى ثقافته، وعلى تلميحاته فى النص وأخلاقه وقيمه، وأسباب تفضيله لاستخدام صيغ صرفية فى نصه على أخرى، وأدوات شرطية على أخرى، وأدوات عطف على أخرى.

وفى ضوء الأساس السابق، وفى ضوء ما سبق عرضه، يمكن استخلاص بعض إجراءات تدريس النص الأدبى داخل الفصل الدراسى، وهو ما سيتم عرضه بشكلٍ تفصيلي خلال الاستراتيجية:

أولاً - إجراءات خاصة بالمعلم:

يمكن للمعلم القيام بالإجراءات التالية داخل الفصل الدراسى:

- ١- مساعدة الطلاب على تحديد عنوان النص الأدبى.
- ٢- مساعدة الطلاب على تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، والظواهر التى أوردها المؤلف فى النص الأدبى.
- ٣- مساعدة الطلاب على استخراج الألفاظ والعبارات الدالة على الأفكار الرئيسة والفرعية، والظواهر التى أوردها المؤلف فى النص الأدبى.
- ٤- مساعدة الطلاب على تحليل عناصر النص الأخرى التى أوردها المؤلف فى النص الأدبى.
- ٥- مساعدة الطلاب على الوصول لرأى المؤلف.

ثانياً - إجراءات خاصة بالطالب:

يمكن للطالب القيام بالإجراءات التالية داخل الفصل الدراسى:

- ١- تحديد عنوان النص الأدبى.
- ٢- تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، والظواهر التى أوردها المؤلف فى النص الأدبى.
- ٣- استخراج الألفاظ والعبارات الدالة على الأفكار الرئيسة والفرعية، والظواهر التى أوردها المؤلف فى النص الأدبى.
- ٤- تحليل عناصر النص الأخرى التى أوردها المؤلف فى النص الأدبى.
- ٥- الوصول إلى رأى المؤلف.

بناء الاستراتيجية:

أولاً - تحديد مهارات فك شفرات النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى:

قام الباحث بتحديد هذه المهارات من خلال عدة مصادر، منها:

١- الدراسات والمراجع الأدبية التي عرضت لشفرات النص الأدبي.

٢- آراء السادة الخبراء والمتخصصين من أساتذة النقد الأدبي بالكليات والجامعات المختلفة، وأساتذة المناهج وطرق التدريس بكليات التربية، وأساتذة وموجهى اللغة العربية بالتعليم الثانوى الأزهرى والعام، وتضمنت القائمة فى صورتها المبدئية مهارات رئيسة واحدة تشتمل على (١٦) مهارة فرعية.

موضوعية المهارات:

قام الباحث بعرض قائمة المهارات على مجموعة من المحكمين، وعددهم عشرة محكمين من أساتذة النقد الأدبي بالكليات والجامعات المختلفة، وبالتعليم الثانوى الأزهرى، وأساتذة المناهج وطرق بكليات التربية، وذلك فى شكل استبانة قسمت إلى سبعة أعمدة، حيث خصص العمود الأول من اليمين للمهارة الرئيسية، والثانى للمهارات الفرعية، والثالث والرابع والخامس والسادس لإبداء الرأى من المحكمين فى كل مهارة، وطلب من المحكمين وضع علامة (√) فى العمود الثالث (متصلة) إذا كانت المهارة متصلة بمهارات فك شفرات النص الأدبي، والعلامة نفسها فى العمود الرابع (غير متصلة) إذا كانت كذلك، ووضع علامة (√) فى العمود الخامس (مناسب) إذا وافق على المهارة، والعلامة نفسها فى العمود السادس (غير مناسب) إذا لم يوافق على المهارة، وخصص العمود السابع لتعديل صياغة المهارة من قبل المحكمين إذا كانت فى حاجة لذلك، كما طلب من المحكمين إضافة مهارات أخرى فى حال الضرورة، وتلخصت آراء المحكمين فيما يلى:

أ- مهارات اتفق عليها المحكمون دون تعديل:

اعتبرت الدراسة الحالية نسبة ٨٠% فأكثر من مجموع آراء المحكمين على كل مهارة من مهارات فك شفرات النص الأدبي شرطاً للموافقة على هذه المهارات، وقد أخذت هذه النسبة دون غيرها؛ لأن هناك الكثير من الدراسات السابقة قد حددت هذه النسبة للموافقة على قبول هذه المهارات (سيد رجب، مرجع سابق، ٩٥)، وهذه المهارات كما يلى:

جدول (١)

نسب اتفاق المحكمين على مهارة فك شفرات النص الأدبي الرئيسية

م	المهارة	عدد المحكمين	نسبة الاتفاق	نسبة عدم الاتفاق
١	أن يستفيد الطالب من الأقوال والخطابات المباشرة لاستنتاج جوانب مستترة في النص الأدبي	١٠	%٨٠	%٢٠

جدول (٢)

نسب اتفاق المحكمين على مهارات فك شفرات النص الأدبي الفرعية

م	المهارة	عدد المحكمين	نسبة الاتفاق	نسبة عدم الاتفاق
١	أن يحدد الطالب أغراضاً أدبية خاصة أرادها الأديب في نصه في ضوء سياق النص	١٠	%٨٠	%٢٠
٢	أن يذكر الطالب تلميحات الكاتب في ضوء سياق النص	١٠	%١٠٠	-
٣	أن يحكم الطالب على صدق عاطفته وانفعالاته في ضوء سياق النص	١٠	%٨٠	%٢٠
٤	أن يشرح الطالب مدى تأثر الأديب بالعصر الذي عاش فيه في ضوء سياق النص	١٠	%١٠٠	-
٥	أن يبين الطالب مدى تأثر الأديب بالبيئة المكانية المحيطة به في ضوء سياق النص	١٠	%١٠٠	-
٦	أن يبرر الطالب استخدام الأديب لأداة عطف دون أخرى في النص الأدبي في ضوء السياق	١٠	%٩٠	%١٠
٧	أن يفسر الطالب سبب اختيار الأديب لأداة شرط دون أخرى في النص الأدبي في ضوء السياق	١٠	%٩٠	%١٠
٨	أن يعلل الطالب سبب تفضيل الشاعر لاستخدام صيغة صرفية معينة دون أخرى في النص الأدبي في ضوء السياق	١٠	%٩٠	%١٠

٩	أن يكشف الطالب القيم التي يتضمنها النص في ضوء سياقه	١٠	١٠٠%	-
١٠	أن يشرح الطالب دلالة استخدام الأديب لكاف الخطاب المؤنثة في ضوء سياق النص	١٠	١٠٠%	-
١١	أن يحدد الطالب دلالة استخدام الأديب لضمير المتكلم، وضمير المخاطب في ضوء سياق النص	١٠	٨٠%	٢٠%
١٢	أن يحدد الطالب الأساليب التي اتبعتها الأديب ليؤثر في نفس القارئ في ضوء سياق النص	١٠	٨٠%	٢٠%

يتضح من الجدولين السابقين أن: نسبة اتفاق المحكمين على المهارات السابقة قد تراوحت ما بين [٨٠%:١٠٠%]؛ مما يتفق مع نسبة الاتفاق المقررة بالدراسات السابقة، كما يتضح أيضًا أن عدد المهارات الفرعية التي اتفق عليها المحكمون دون تعديل بلغت اثني عشرة مهارة.

ب - مهارات رأى المحكمون حذفها:

- وهي مهارات اتفق ٨٠% من المحكمين على حذفها، وهي:
- ١- أن يكشف الطالب مدى تعبير الأديب في النص عن الواقع الاجتماعي المعاش في ضوء سياق النص، وذلك لتشابهها مع المهارة التالية: أن يبين الطالب مدى تأثيره بالبيئة المكانية المحيطة به في ضوء سياق النص.
 - وقد أخذ الباحث بهذا الحذف بعد مناقشته مع السادة المحكمين؛ بسبب الترابط الشديد بين البيئة المكانية، والواقع الاجتماعي المعاش؛ فتم الحذف منعًا للتكرار.
 - ٢- حذف المهارات التالية؛ لأنها غير مناسبة للمستوى اللغوي والعقلي والانفعالي لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، وهذه المهارات هي:
 - أ- أن يحدد الطالب دلالة استخدام الأديب لاسم شخصية تراثية أو أسطورية في النص الأدبي في ضوء قراءاته الحرة.
 - ب- أن يفسر الطالب الرموز المستحضرة في شخوص تاريخية أو إبداعية في النص الأدبي في ضوء قراءاته الحرة.
 - ج- أن يفرق الطالب بين الغموض والتعقيد في ضوء معيار التكلف الشديد.
- وقد أخذ الباحث بهذا الحذف بعد مناقشته مع السادة المحكمين؛ حيث تبين أن التعرف على جميع الشخصيات التراثية والأسطورية والتاريخية والإبداعية، والتعرف على معايير التعقيد - تسلتزم أن يمر الطالب بدراسة نظرية أكثر تخصصًا عما يدرسه في هذه المرحلة؛ لذا قد تكون هذه المهارات ملائمة لصفوف دراسية أعلى.

ج- مهارات رأى المحكمون إضافتها:

رأى المحكمون إضافة المهارة التالية: أن يبين الطالب الصور البلاغية التي استخدمها الأديب ليؤثر في نفس القارئ في ضوء سياق النص. وقد أخذ الباحث بهذه الإضافة؛ لأنه يمكن للأديب أن يستخدم الصورة البلاغية للتعبير عن معانٍ مستترة في النص.

د- المهارات في شكلها النهائي:

في ضوء الموافقة والحذف تم التوصل إلى مهارة رئيسة واحدة هي: أن يستفيد الطالب من الأقوال والخطابات المباشرة لاستنتاج جوانب مستترة في النص الأدبي. وتفرع عنها ثلاث عشرة مهارة فرعية، وهي المهارات الفرعية بالجدول رقم (٢)، والمهارة الفرعية التالية: أن يبين الطالب الصور البلاغية التي استخدمها الأديب ليؤثر في نفس القارئ في ضوء سياق النص.

ثانياً - بناء استراتيجية لتنمية مهارات فك شفرات النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى قائمة على منهج تحليل الموضوع في النقد الأدبي " Thematic analysis

"incriticis literature:

أسس وخطوات بناء الاستراتيجية:

اتبعت في بناء هذه الاستراتيجية الخطوات التالية:

- ١- تحديد قائمة بمهارات فك شفرات النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى من خلال الأدبيات التي تناولت فك شفرات النص الأدبي، وآراء الخبراء والمتخصصين.
- ٢- تحديد أساس بناء الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات فك شفرات النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى القائمة على منهج تحليل الموضوع في النقد الأدبي.
- ٣- تحديد إجراءات التدريس المستخلصة في ضوء الأساس السابق لدى المعلم، والطالب.
- ٤- وضع المخطط المنهجي للاستراتيجية المقترحة؛ وهو مخطط يستند إلى عدد من الأسس والإجراءات القائمة على الذكاء منهج تحليل الموضوع في النقد الأدبي Thematic analysis in criticis literature، وهذا المخطط يحدد خطوات التدريس بالاستراتيجية وإجراءاتها.
- ٥- وضع دليل المعلم لاستخدام هذه الاستراتيجية.

المخطط المنهجي للاستراتيجية (خطواتها وإجراءاتها):

يستند المخطط المنهجي لاستراتيجية لعددٍ من الخطوات والإجراءات، وتتضمن:

أولاً - مساعدة الطلاب على تحديد عنوان النص الأدبي:

ويُقصد بها الإجراءات التي تتم داخل الفصل لمساعدة الطلاب على تحديد عنوان للنص الأدبي، وتشمل هذه الإجراءات أن:

استراتيجية مقترحة _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

- ١- يعرض المعلم بعض الأبيات من النص الأدبي على الطلاب باستخدام الوسائل التعليمية المتاحة دون ذكر لعنوانه.
 - ٢ - يطرح عليهم بعض الأسئلة التي تكشف عن آرائهم حول عنوان النص، منها:
 - أ- ما العنوان المقترح للنص؟
 - ب- أى العناوين التالية أكثر ملاءمة لمعنى النص: (- -)؟.
 - ٣ - يطلب منهم الاستفادة من المعلومات المباشرة التي ذكرها المؤلف فى النص فى استنتاج عنوان النص.
 - ٤- يعطى المعلم الفرصة للطلاب فى التفكير.
 - ٥- يكتب المعلم جميع العناوين التي اقترحها الطلاب على السبورة.
 - ٦- يناقش الطلاب حول أكثر عنوان مناسب فى ضوء السياق الذى طرحه المؤلف.
 - ٧- يعلن المعلم عنوان النص، ويكتبه على السبورة.
- ثانياً - مساعدة الطلاب على تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية، والظواهر التي أوردتها المؤلف فى النص الأدبي:**
- ويُقصد بها الإجراءات التي تتم داخل الفصل لمساعدة الطلاب على تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية، والظواهر التي أوردتها المؤلف فى النص الأدبي، وتشمل هذه الإجراءات أن:
- ١- يعرض المعلم النص الأدبي كاملاً على الطلاب باستخدام الوسائل التعليمية المتاحة بعد تحديد عنوانه.
 - ٢ - يطرح عليهم بعض الأسئلة التي تكشف عن آرائهم حول الأفكار الرئيسية والفرعية التي ذكرها المؤلف، وحول الظواهر التي تشيع فى نصه، مثل:
 - أ- ما المناسبة التي قيل فيها النص؟
 - ب- ما الفكرة الرئيسية فى النص؟
 - ج- ما الأفكار الفرعية فى النص؟
 - د- حدد ظاهرة أدبية تشيع فى النص الذى أوردته الأديب.
 - هـ- بيّن مدى صحة أو خطأ ما يلي مع التعليل:
 - ١- الفكرة الرئيسية التي طرحها الأديب لا تتفق مع الأفكار الفرعية التي طرحها.
 - ٢- من حيث ترابط الأفكار التي طرحها الأديب، تتميز الأفكار الفرعية بالرداءة.
 - ٣- من الظواهر التي تشيع النص: غموض أفكار الأديب.
 - ٤- يطلب منهم الاستفادة من المعلومات المباشرة التي ذكرها المؤلف فى النص فى استنتاج ما سبق ذكره.
 - ٥- يعطى المعلم الفرصة للطلاب فى التفكير.
 - ٦- يكتب المعلم جميع اقتراحات الطلاب على السبورة.
 - ٧- يناقش الطلاب حول أكثر رأى مناسب فى ضوء السياق الذى طرحه المؤلف.
 - ٨- يعلن المعلم الأفكار الرئيسية والفرعية، والظواهر التي تشيع فى النص، ويدوّن ذلك على السبورة.

استراتيجية مقترحة _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

ثالثًا - مساعدة الطلاب على استخراج الألفاظ والعبارات الدالة على الأفكار الرئيسية والفرعية، والظواهر التي أوردها المؤلف في النص الأدبي:

ويُقصد بها الإجراءات التي تتم داخل الفصل لمساعدة الطلاب على استخراج الألفاظ والعبارات الدالة على الأفكار الرئيسية والفرعية، والظواهر التي أوردها المؤلف في النص الأدبي، وتشمل هذه الإجراءات أن:

١- يطلب المعلم منهم تحديد بعض الألفاظ أو العبارات التي تعبر عن الأفكار الرئيسية والفرعية، أو الظاهرة في النص؛ فيطرح عددًا من الأسئلة، مثل:

أ- حدد بعض الألفاظ والعبارات التي تعبر عن الفكرة الرئيسية في النص.

ب- حدد بعض الألفاظ والعبارات التي تعبر عن الأفكار الفرعية في النص.

ج- اكمل: يقصد الشاعر بلفظ (يحدد المعلم لفظ في النص) أن يعبر عن...، وبقوله: (يحدد المعلم عبارة في النص) أن يعبر عن.....

٢- يطلب منهم شرح المقصود بهذه الكلمات أو العبارات.

٣- يعطى المعلم الفرصة للطلاب في التفكير.

٤- يقدم بعض التلميحات حولها، مثل أن:

أ- يصيغ بعض المفردات الصعبة في عددٍ من العبارات تبين معناها.

ب- يفسر بعض المفاهيم النفسية التي لها علاقة بالألفاظ والعبارات في النص الأدبي، مثل الفرق بين مفهوم كل من: العاطفة والانفعال، والدوافع الشعورية واللاشعورية... إلخ.

ج- يبين بعض الظروف الاجتماعية، والسياسية التي أحاطت بالنص، والتي أثرت على الأديب في اختياره لألفاظه وعباراته.

٥- يحدد كلماتٍ وعباراتٍ أخرى تعتمد الأديب استخدامها في النص دون غيرها للتعبير عن الظاهرة أو القضية موضوع النص.

٦- يطلب منهم تفسير هذه الكلمات والعبارات.

٧- يقدم لكل جزئية ثلاثة تفسيرات، ويطلب من الطلاب التفسير الصحيح منها مع ذكر الدليل عليه.

٨- يترك لهم حرية تقديم تفسير آخر لم يذكره المعلم بشرط ذكر الدليل عليه.

رابعًا - مساعدة الطلاب على تحليل عناصر النص الأخرى التي أوردها المؤلف في النص الأدبي:

ويُقصد بها الإجراءات التي تتم داخل الفصل لمساعدة الطلاب تحليل عناصر النص الأخرى السالفة الذكر (الصور اليبانية، المحسنات البيعية، الجو النفسي... إلخ) التي أوردها المؤلف في النص الأدبي، وتشمل هذه الإجراءات أن:

١ - يطرح على الطلاب بعض الأسئلة التي تكشف عن آرائهم حول هذه العناصر، مثل:

أ- أكمل ما يلي:

١- من الصور البلاغية التي استخدمها الأديب؛ ليؤثر في نفس القارئ في ضوء سياق النص.....

استراتيجية مقترحة _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

٢- من الأساليب الإنشائية التي اتبعها الأديب؛ ليؤثر في نفس القارئ في ضوء سياق النص.....

٣- من الأساليب الخبرية التي اتبعها الأديب ليؤثر في نفس القارئ في ضوء سياق النص.....

٤- في ضوء سياق النص يتضح تأثير الأديب بالبيئة المكانية المحيطة به؛ حيث.....

٥- في ضوء سياق النص يتضح تأثير الأديب بالعصر الذي عاش فيه؛ حيث.....

٦- في ضوء سياق النص يدل استخدام الأديب لكاف الخطاب المؤنثة على

٧- في ضوء سياق النص يدل استخدام الأديب لضمير المتكلم على...، ولضمير المخاطب على.....

٨- يكشف سياق النص عن تلميحات للكاتب هي:

٩- يكشف سياق النص عن قيم للكاتب مثل:

ب- علل لما يأتي في ضوء سياق النص:

١- الأديب صادق في عاطفته وانفعالاته.

٢- استخدم الأديب أداة عطف (يحدد المعلم أداة عطف معينة (الفاء) مثلاً) دون أخرى (ثم).

٣- استخدم الأديب أداة شرط (يحدد المعلم أداة شرط معينة (إذا) مثلاً) دون أخرى (إن).

٤- فضل الأديب استخدام صيغة صرفية معينة (اسم المفعول) دون أخرى (اسم الفاعل).

٢- يطلب منهم الاستفادة من المعلومات المباشرة التي ذكرها المؤلف في النص، والتي تم تدوينها على السبورة في استنتاج ما سبق ذكره.

٣- يعطى المعلم الفرصة للطلاب في التفكير.

٤- يقدم بعض التلميحات حول عناصر النص؛ فيذكرهم ببعض الموضوعات التي سبق دراستها في مراحل تعليمية سابقة، مثل:

أ- المقصود بالعاطفة والانفعال، وشروط الحكم عليها بالصدق "في ضوء دراستهم لنصوص أدبية في مراحل سابقة".

ب- الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة؛ فيحدد كيف يُصاغ اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة من الفعل الثلاثي ومن غير الثلاثي، ويبيّن أن استخدام الشاعر لصيغة اسم الفاعل يوحي بأنه اختار الفعل بإرادته وأنه مصمم عليه، واستخدامه لصيغة اسم المفعول توحى بأنه قد أُجبر على الحدث، واختياره لصيغة المبالغة يوحي بالمبالغة في الحدث.

ج- أدوات العطف المختلفة، دلالة استخدام كل أداة منها في النص.

د- أدوات الشرط المختلفة، دلالة استخدام كل أداة منها في النص.

هـ- أنواع الضمائر المستترة والبارزة، واستخدامات كل منها.

٥- يكتب المعلم جميع اقتراحات الطلاب على السبورة.

٦- يناقش الطلاب حول أكثر الآراء المناسبة في ضوء السياق الذي طرحه المؤلف.

٧- يعلن المعلم هذه العناصر، ويدونها على السبورة.

٨- يساعد الطلاب على الوصول لرأى المؤلف.
ويقصد به الإجراءات التى قام بها المعلم والطلاب للوصول إلى رأى المؤلف، ومعرفة المعانى الضمنية والمستترة التى لم يصرح بها فى النص، وجمع التفاصيل الدقيقة التى تعبر عن وجهة نظره فى النص؛ حيث يطلب المعلم منهم إعادة صياغة معنى النص مرة أخرى؛ من خلال كتابة مذكرات، أو ملخصات للنص فى كراس الفصل تبيين وجهة نظر المؤلف فى النص.

بناء اختبار لتحديد مستوى الطلاب فى مهارات فك شفرات النص الأدبى:

١- الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى تحديد مستوى مهارات فك شفرات النص الأدبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى.

٢- أسس بناء الاختبار ووضع مفرداته:

قام الباحث بدراسة الأدبيات المتصلة ببناء اختبارات مهارات تحليل النصوص الأدبية منها، مثل دراسة كل من: هند رجب (٢٠٠٢)، ومحمد بسيونى (٢٠٠٣)، ورشدى طعيمة (٢٠٠٦)، ووائل صلاح (٢٠٠٦)، وسلوى حسن (٢٠٠٨)، ومروان السمان (٢٠١٠)، وسيد رجب (٢٠١٣)، وحمدي طه (٢٠١٤)، وأحمد محمد (٢٠١٥)؛ لتحديد أسس بناء اختبار مهارات فك شفرات النص الأدبى، وما يجب مراعاته عند وضع مفرداته، ومن ثم تم التوصل إلى عددٍ من الأسس، منها أن:

- أ- تناسب النصوص المختارة مستوى طلاب الصف الأول الثانوى من حيث الأغراض والمعانى والمفردات والتراكيب والصور البلاغية.
 - ب- تكون من غير الموضوعات التى يدرسها الطلاب؛ حتى تتوافر الموضوعية، وتجنب أى أثر لمتغيرات أخرى.
 - ج- تكون صياغة مفردات الاختبار وأسئلته واضحة.
- #### ٣- خطوات بناء الاختبار:

أ- محتوى الاختبار:

اختار الباحث نصًا شعريًا واحدًا فقط لتحديد مستوى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى فى مهارات فك شفرات النص الأدبى، وقد فضّل الباحث اختيار نصًا واحدًا فقط عكس العديد من الدراسات؛ حتى لا يقطع النص عن مصدره.

ب- مواصفات أسئلة الاختبار ودرجاتها:

استنادًا إلى الدراسات السابقة، قام الباحث بصياغة ستة أسئلة من أسئلة الاختيار من متعدد، وقام الباحث بصياغة سبعة أسئلة من أسئلة (التكميل) – ملتزمًا بشروط صياغة هذه

استراتيجية مقترحة _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

الأسئلة - وبذلك بلغ عدد الأسئلة التي تقيس المهارات الفرعية المنبثقة عن المهارة الرئيسة ثلاثة عشر سؤالاً، وفيما يلي بيان بالموصفات والأوزان النسبية للاختبار.

**جدول (٣) المواصفات والأوزان النسبية
لمهارات فك شفرات النص الأدبي للأدب الفرعية**

م	المهارات الفرعية	عدد المفردات	الوزن النسبي لكل مهارة	المهارات على أسئلة الاختبار
١	أن يحدد الطالب أغراضاً أدبية خاصة أرادها الأديب في نصه في ضوء سياق النص	١	٧,٦	١
٢	أن يشرح الطالب دلالة استخدام الأديب لكاف الخطاب الموثقة في ضوء سياق النص	١	٧,٦	١٠
٣	أن يحدد الطالب دلالة استخدام الأديب لضمير المتكلم، وضمير المخاطب في ضوء سياق النص	١	٧,٦	١١
٤	أن يكتب الطالب الصور البيانية التي استخدمها الأديب ليؤثر في نفس القارئ في ضوء سياق النص	١	٧,٦	٧
٥	أن يشرح الأساليب التي استخدمها الأديب ليؤثر في نفس القارئ في ضوء سياق النص	١	٧,٦	٨
٦	أن يحكم الطالب على صدق عاطفته وانفعالاته في ضوء سياق النص	١	٧,٦	٢
٧	أن يبرر الطالب استخدام الأديب لأداة عطف دون أخرى في النص الأدبي في ضوء السياق	١	٧,٦	٤
٨	أن يفسر الطالب سبب اختيار الأديب لأداة شرط دون أخرى في النص الأدبي في ضوء السياق	١	٧,٦	٥
٩	أن يعلل الطالب سبب تفضيل الشاعر لاستخدام صيغة صرفية معينة دون أخرى في النص الأدبي في ضوء السياق	١	٧,٦	٦
١٠	أن يكشف الطالب القيم التي يتضمنها النص	١	٧,٦	١٣

في ضوء سياقه			
١٢	٧,٦	١	١١ أن يذكر الطالب تلميحات الكاتب في ضوء سياق النص
٣	٧,٦	١	١٢ أن يبين الطالب مدى تأثر الأديب بالبيئة المكائنية المحيطة به في ضوء سياق النص
٩	٧,٦	١	١٣ أن يشرح الطالب مدى تأثر الأديب بالعصر الذي عاش فيه في ضوء سياق النص
	١٠٠%	١٣	المجموع

يتضح من الجدول السابق أنه: خُصص سؤال لكل مهارة فرعية من مهارات فك شفرات النص الأدبي، وبلغ الوزن النسبي لكل مهارة فرعية من مهارات العروض (٧,٦).

ج- تعليمات الاختبار ومفتاح تصحيحه: وهي تعليمات وإرشادات تساعد الطلاب على فهم الاختبار جيداً، والإجابة عنه واشتملت على:

١- قراءة النص قراءة واعية قبل الإجابة عن الأسئلة التالية له.

٢- قراءة رأس السؤال بعناية، وتحديد المطلوب منه.

٣- تدوين جميع بياناتك وإجاباتك في ورقة الإجابة، وعدم الكتابة في كراسة الأسئلة.

وقد اقترح مفتاح تصحيح وتوزيع درجات اختبار مهارات فك شفرات النص الأدبي يوضح الإجابة المقترحة للأسئلة، كما يوضح توزيع الدرجات، حيث حددت المفتاح الإجابة الصحيحة لعدد ستة أسئلة من أسئلة الاختيار من متعدد (الأسئلة من [٦:١])، وحددت الدرجة المناسبة لكل إجابة صحيحة بدرجتين؛ فكان إجمالي الدرجات: اثني عشرة درجة.

كما حددت الإجابة الصحيحة لعدد سبعة أسئلة من أسئلة التكملة، والدرجة المخصصة لكل سؤال؛ حيث خصص درجتان لعدد خمسة أسئلة منها، وهي الأسئلة (٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣)؛ حيث إنها لا تحتوي على فراغات كثيرة، وخصص ثلاثة درجات لسؤالين هما [٧، ١١] لاحتوائهما على فراغات كثيرة، فكان إجمالي الدرجات المخصصة لها ست عشرة درجة؛ ومن ثم فقد بلغت درجات الاختبار ثمانى وعشرين درجة.

د- موضوعية الاختبار: صدق الاختبار:

للتحقق من صدق المحكمين، عرض الباحث الاختبار على عددٍ من متخصصي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومعلمى وموجهى اللغة العربية بالتعليم الثانوى الأزهرى؛ حيث طُلب منهم إبداء الرأى فى مدى:

١- ارتباط أسئلة الاختبار بمهارات فك شفرات النص الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى.

٢- مناسبة صياغة الأسئلة للمهارات.

٣- مناسبة البدائل المطروحة لأسئلة الاختيار من متعدد التي وردت في الاختبار. وتم عمل التعديلات اللازمة في ضوء وجهة نظرهم.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

قام الباحث بتطبيق الاختبار استطلاعيًا؛ بهدف تحديد مدى ثباته، الزمن اللازم للإجابة عنه.

ثبات الاختبار:

طريقة إعادة التطبيق:

حيث تم تطبيق الاختبار للمرة الأولى على عينة بلغت ثلاثين طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى بمعهد العباسية الثانوى الأزهرى بنات (١/١ أدبي)، وذلك يوم الاثنين ٢٠١٨/١٠/١٥، وتم تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد مرور خمسة عشر يومًا من التطبيق الأول (الثلاثاء ٢٠١٨/١٠/٣٠)، وأوضحت النتائج أن قيمة معامل الارتباط باستخدام البرنامج الإحصائى (EXCEL) بين التطبيق الأول والثانى بلغت (٠,٨)، وهذا المعامل دال عند مستوى (٠,٠١)، ويمكن الوثوق به (محمد عبد السلام غنيم، ١٥٤، ٢٠٠٤).

زمن الاختبار: حدد زمن الاختبار من خلال المعادلة التالية:

زمن الاختبار = مجموع أزمان انتهاء جميع الطلاب من الاختبار مقسومًا على عدد الطلاب،

فتبين أن الزمن المناسب لانتهاء جميع الطلاب من الإجابة عن مفردات الاختبار هو ٦٠ دقيقة.

ثالثًا - التصميم التجريبي المتبع فى الدراسة:

استخدمت الدراسة تصميمًا تجريبيًا يعتمد على مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة؛ حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة، واستخدمت المجموعة الضابطة الطرق الشائعة والمعتادة فى تدريس النصوص.

رابعًا - اختيار مجموعة الدراسة:

تم اختيار مجموعة الدراسة قصديًا من معهد العباسية الثانوى الأزهرى بنات، وتم اختيار فصل (٢/١ أدبي) من قبل الباحث ليمثل المجموعة التجريبية، وتم اختيار فصل (٣/١ أدبي) من قبل الباحث ليمثل المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد طلاب كل فصل من عينة الدراسة (٣٠) طالبة، فبلغت العينة الكلية للدراسة (٦٠) طالبة من طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى من الشعبة الأدبية بالمعهد.

وقد راعى الباحث عند اختيار العينة التكافؤ بين الطلاب فى العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى، كما راعى التكافؤ بين المعلمين القائمين بالتطبيق من حيث المؤهل الدراسى، وسنوات الخبرة.

خامسًا - إجراءات تطبيق الاستراتيجية:

١- تطبيق اختبار مهارات فك شفرات النص الأدبي قبليًا على أفراد المجموعتين لتحديد مدى

التكافؤ بينهما، وكذلك المستوى الذى سيبدأ عنده التطبيق:

حيث تم التطبيق القبلى لاختبار مهارات شفرات النص الأدبي على عينة الدراسة من المجموعتين: التجريبية والضابطة، وذلك يوم الأربعاء ٣١ أكتوبر ٢٠١٨م.

نتائج التطبيق القبلى لاختبار مهارات فك شفرات النص الأدبي فى كل مهارة على حدة:

تتضح نتائج التطبيق من خلال الجدول التالى:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة

فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات فك شفرات النص الأدبى

لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى فى كل مهارة على حدة

م	المهارة الفرعية	المجموعه	المتوسط	المعيارى	المحسوبه	الدلالة
١	أن يحدد الطالب أغراضًا أدبية خاصة أرادها الأديب فى نصه فى ضوء سياق النص	التجريبية	٠,٤	٠,٨	١,٠٧	لا توجد دلالة
		الضابطة	٠,٢	٠,٦		
٢	أن يشرح الطالب دلالة استخدام الأديب لكاف الخطاب المؤنثة فى ضوء سياق النص	التجريبية	٠,٣	٠,٧	٠,٧٥-	لا توجد دلالة
		الضابطة	٠,٢٦	٠,٦٧		
٣	أن يحدد الطالب دلالة استخدام الأديب لضمير المتكلم، وضمير المخاطب فى ضوء سياق النص	التجريبية	٠,٤	٠,٨	١	لا توجد دلالة
		الضابطة	٠,٢	٠,٦		
٤	أن يكتب الطالب الصور البيانية التى استخدمها الأديب ليؤثر فى نفس القارئ فى ضوء سياق النص	التجريبية	٠,٢٦	٠,٦٧	١,٤	لا توجد دلالة
		الضابطة	٠,٢٦	٠,٣٥		
٥	أن يشرح الأساليب التى استخدمها الأديب ليؤثر فى نفس القارئ فى ضوء سياق النص	التجريبية	٠,٢٦	٠,٦٧	٠,١٨-	لا توجد دلالة
		الضابطة	٠,٣	٠,٦٩		
٦	أن يحكم الطالب على صدق عاطفته وانفعالاته فى ضوء سياق النص	التجريبية	٠,٢٦	٠,٦٧	٠,٨١	لا توجد دلالة
		الضابطة	٠,١٣	٠,٥٦		
٧	أن يبرر الطالب استخدام الأديب لأداة عطف دون أخرى فى النص الأدبى فى ضوء السياق	التجريبية	٠,٢	٠,٦	٠,٤٦	لا توجد دلالة
		الضابطة	٠,١٣	٠,٤٩		
٨	أن يفسر الطالب سبب اختيار الأديب لأداة شرط دون أخرى فى النص الأدبى فى ضوء السياق	التجريبية	٠,٤٦	٠,٨٤	١,٣٨	لا توجد دلالة
		الضابطة	٠,٢	٠,٦		
٩	أن يعلل الطالب سبب تفضيل الشاعر	التجريبية	٠,١٣	٠,٤٩	٠,٨٥-	لا توجد دلالة

دلالة		٠,٦٧	٠,٢٦	الضابطة	لاستخدام صيغة صرفية معينة دون أخرى فى النص الأدبى فى ضوء السياق
لا توجد دلالة	٠,٨٥-	٠,٦٧	٠,٢٦	التجريبية	١٠ أن يكشف الطالب القيم التى يتضمنها النص فى ضوء سياقه
		٠,٤٩	٠,١٣	الضابطة	
لا توجد دلالة	٠,٥٨	٠,٤٩	٠,١٣	التجريبية	١١ أن يذكر الطالب تلميحات الكاتب فى ضوء سياق النص
		٠,٣٥	٠,١٦	الضابطة	
لا توجد دلالة	٠,٤٦	٠,٤٩	٠,١٣	التجريبية	١٢ أن يبين الطالب مدى تأثر الأديب بالبيئة المكانية المحيطة به فى ضوء سياق النص
		٠,٦	٠,٢	الضابطة	
لا توجد دلالة	٠,٤٦	٠,٤٩	٠,١٣	التجريبية	١٣ أن يشرح الطالب مدى تأثر الأديب بالعصر الذى عاش فيه فى ضوء سياق النص
		٠,٦	٠,٢	الضابطة	

يتضح من الجدول السابق أن :

أ- قيمة (ت) المحسوبة فى كل مهارة أقل من (ت) الجدولية مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائية عن مستوى (٠,٠٥)، ومستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات فك شفرات النص الأدبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى.

ت- شرط التكافؤ بين المجموعتين: التجريبية والضابطة قد تحقق، وهذا يعنى تساويهما فى نقطة الانطلاق.

٢- تطبيق استراتيجية مقترحة قائمة على المنهج النقدى **Thematic analysis in criticism literature** لتنمية بعض مهارات فك شفرات النص الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:

طبقت الاستراتيجية على المجموعة التجريبية بمعهد العباسية الثانوى الأزهرى بنات، بواسطة معلم فى الفترة من الخميس ١ نوفمبر ٢٠١٨ حتى الأحد ٢٣ ديسمبر ٢٠١٨م، بواقع حصتين أسبوعياً لكل نص أدبى لعدد ثمانية نصوص، بينما قام معلم بالمعهد بتدريس النصوص للمجموعة الضابطة خلال نفس الفترة الزمنية، بنفس عدد الحصص خلال الأسبوع بالطريقة المعتادة.

وقد عقد الباحث عدة لقاءات مع المعلم المنوط به تنفيذ الاستراتيجية للمجموعة التجريبية لشرح الخطوات الإجرائية لتنفيذ الاستراتيجية، ودوره، ودور الطلاب خلالها، وكذلك مع المعلم المنوط به تدريس النصوص للمجموعة الضابطة، وقد بيّن الباحث لهما أنه لن يلتزم بالنصوص الأدبية التى توجد بالكتاب المقرر لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة، وقد

استراتيجية مقترحة _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)
التزم الباحث بحضور الحصص المخصصة للتطبيق الميداني؛ لمتابعة التنفيذ الجيد لخطوات الاستراتيجية، ومتابعة ما يعوق تنفيذها على نحو جيد، وقد بلغ الزمن المخصص لتدريس الاستراتيجية ست عشرة حصة.

٣- تطبيق اختبار مهارات فك شفرات النص الأدبي بَعدياً على أفراد المجموعتين:

تم التطبيق البعدي لاختبارى مهارات فك شفرات النص الأدبي على مجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة، وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٤ ديسمبر ٢٠١٨.

٤- تحليل البيانات إحصائياً، وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها:

بعد الانتهاء من التطبيق البعدي للاختبارين المستخدم في الدراسة، تم تحليل ما تم الحصول عليه من بيانات للإجابة على السؤال الأخير من أسئلة الدراسة، وذلك باستخدام اختبار "ت" لحساب دلالة فرق متوسطين غير مرتبطين لعينتين متساويتين (مصطفى حسين، ١٩٩٩، ١٤٩):

$$\begin{array}{r} \mu - \mu \\ 2 \quad 1 \\ \hline \text{حيث ت} = \\ \hline 26 + 26 \\ 2 \quad 1 \\ \hline 1 - n \end{array}$$

وكذلك معرفة حجم التأثير للاستراتيجية المقترحة (d) (عزت عبدالحميد محمد، ٢٠١١، ٢٧١).

$$(d) = \frac{2t}{\sqrt{df}}$$

حيث (t) تعنى قيمة (ت) المحسوبة، df: تعنى درجات الحرية (ن + ١ - ٢ - ٢).

نتائج الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية في عرضها للنتائج التي تم التوصل إليها بالإجابة عن السؤال الأخير من أسئلة الدراسة، وهو:

ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة لتدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات بعض فك شفرات النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى؟

وللإجابة عن السؤال صيغَ الفرض التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدي لمدى نمو مهارات فك شفرات النص الأدبي فى كل مهارة على حدة لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تمت موازنة نتائج المجموعتين: التجريبية والضابطة فى القياس البعدي للمهارات وعددها ثلاث عشرة مهارة فرعية، وذلك من خلال إجابة الطلاب عن أسئلة اختبار مهارات فك شفرات النص الأدبي، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة

التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات فك شفرات

النص الأدبى لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى فى كل مهارة على حدة

م	المهارة الفرعية	المجموعة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	حجم التأثير قيمة d	دلالة حجم التأثير																																																																					
١	أن يحدد الطالب أغراضاً أدبية خاصة أرادها الأديب فى نصه فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,٢	٠,٩	٣	٠,٨٦	كبير																																																																					
		الضابطة	٠,٤	٠,٨				٢	أن يشرح الطالب دلالة استخدام الأديب لكاف الخطاب المؤنثة فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,١	٠,٩	٣,٤	٠,٩٨	كبير	الضابطة	٠,٣٣	٠,٧	٣	أن يحدد الطالب دلالة استخدام الأديب لضمير المتكلم، وضمير المخاطب فى ضوء سياق النص	التجريبية	١	١	٢,٨	٠,٨٠٢	كبير	الضابطة	٠,٣٣	٠,٧٤	٤	أن يكتب الطالب الصور البيانية التى استخدمها الأديب ليؤثر فى نفس القارئ فى ضوء سياق النص	التجريبية	١	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير	الضابطة	٠,٣٣	٠,٧	٥	أن يشرح الأساليب التى استخدمها الأديب ليؤثر فى نفس القارئ فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,٤	٠,٩	٣,٣	٠,٩٥	كبير	الضابطة	٠,٦	٠,٩	٦	أن يحكم الطالب على صدق عاطفته وانفعالاته فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,٢	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير	الضابطة	٠,٤	٠,٨	٧	أن يبرر الطالب استخدام الأديب لأداة عطف دون أخرى فى النص الأدبى فى ضوء السياق	التجريبية	٠,٩	٠,٩	٣,٣	٠,٩٥	كبير	الضابطة	٠,٢	٠,٦	٨	أن يفسر الطالب سبب اختيار الأديب	التجريبية
٢	أن يشرح الطالب دلالة استخدام الأديب لكاف الخطاب المؤنثة فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,١	٠,٩	٣,٤	٠,٩٨	كبير																																																																					
		الضابطة	٠,٣٣	٠,٧				٣	أن يحدد الطالب دلالة استخدام الأديب لضمير المتكلم، وضمير المخاطب فى ضوء سياق النص	التجريبية	١	١	٢,٨	٠,٨٠٢	كبير	الضابطة	٠,٣٣	٠,٧٤	٤	أن يكتب الطالب الصور البيانية التى استخدمها الأديب ليؤثر فى نفس القارئ فى ضوء سياق النص	التجريبية	١	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير	الضابطة	٠,٣٣	٠,٧	٥	أن يشرح الأساليب التى استخدمها الأديب ليؤثر فى نفس القارئ فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,٤	٠,٩	٣,٣	٠,٩٥	كبير	الضابطة	٠,٦	٠,٩	٦	أن يحكم الطالب على صدق عاطفته وانفعالاته فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,٢	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير	الضابطة	٠,٤	٠,٨	٧	أن يبرر الطالب استخدام الأديب لأداة عطف دون أخرى فى النص الأدبى فى ضوء السياق	التجريبية	٠,٩	٠,٩	٣,٣	٠,٩٥	كبير	الضابطة	٠,٢	٠,٦	٨	أن يفسر الطالب سبب اختيار الأديب	التجريبية	١,١	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير						
٣	أن يحدد الطالب دلالة استخدام الأديب لضمير المتكلم، وضمير المخاطب فى ضوء سياق النص	التجريبية	١	١	٢,٨	٠,٨٠٢	كبير																																																																					
		الضابطة	٠,٣٣	٠,٧٤				٤	أن يكتب الطالب الصور البيانية التى استخدمها الأديب ليؤثر فى نفس القارئ فى ضوء سياق النص	التجريبية	١	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير	الضابطة	٠,٣٣	٠,٧	٥	أن يشرح الأساليب التى استخدمها الأديب ليؤثر فى نفس القارئ فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,٤	٠,٩	٣,٣	٠,٩٥	كبير	الضابطة	٠,٦	٠,٩	٦	أن يحكم الطالب على صدق عاطفته وانفعالاته فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,٢	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير	الضابطة	٠,٤	٠,٨	٧	أن يبرر الطالب استخدام الأديب لأداة عطف دون أخرى فى النص الأدبى فى ضوء السياق	التجريبية	٠,٩	٠,٩	٣,٣	٠,٩٥	كبير	الضابطة	٠,٢	٠,٦	٨	أن يفسر الطالب سبب اختيار الأديب	التجريبية	١,١	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير																	
٤	أن يكتب الطالب الصور البيانية التى استخدمها الأديب ليؤثر فى نفس القارئ فى ضوء سياق النص	التجريبية	١	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير																																																																					
		الضابطة	٠,٣٣	٠,٧				٥	أن يشرح الأساليب التى استخدمها الأديب ليؤثر فى نفس القارئ فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,٤	٠,٩	٣,٣	٠,٩٥	كبير	الضابطة	٠,٦	٠,٩	٦	أن يحكم الطالب على صدق عاطفته وانفعالاته فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,٢	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير	الضابطة	٠,٤	٠,٨	٧	أن يبرر الطالب استخدام الأديب لأداة عطف دون أخرى فى النص الأدبى فى ضوء السياق	التجريبية	٠,٩	٠,٩	٣,٣	٠,٩٥	كبير	الضابطة	٠,٢	٠,٦	٨	أن يفسر الطالب سبب اختيار الأديب	التجريبية	١,١	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير																												
٥	أن يشرح الأساليب التى استخدمها الأديب ليؤثر فى نفس القارئ فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,٤	٠,٩	٣,٣	٠,٩٥	كبير																																																																					
		الضابطة	٠,٦	٠,٩				٦	أن يحكم الطالب على صدق عاطفته وانفعالاته فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,٢	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير	الضابطة	٠,٤	٠,٨	٧	أن يبرر الطالب استخدام الأديب لأداة عطف دون أخرى فى النص الأدبى فى ضوء السياق	التجريبية	٠,٩	٠,٩	٣,٣	٠,٩٥	كبير	الضابطة	٠,٢	٠,٦	٨	أن يفسر الطالب سبب اختيار الأديب	التجريبية	١,١	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير																																							
٦	أن يحكم الطالب على صدق عاطفته وانفعالاته فى ضوء سياق النص	التجريبية	١,٢	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير																																																																					
		الضابطة	٠,٤	٠,٨				٧	أن يبرر الطالب استخدام الأديب لأداة عطف دون أخرى فى النص الأدبى فى ضوء السياق	التجريبية	٠,٩	٠,٩	٣,٣	٠,٩٥	كبير	الضابطة	٠,٢	٠,٦	٨	أن يفسر الطالب سبب اختيار الأديب	التجريبية	١,١	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير																																																		
٧	أن يبرر الطالب استخدام الأديب لأداة عطف دون أخرى فى النص الأدبى فى ضوء السياق	التجريبية	٠,٩	٠,٩	٣,٣	٠,٩٥	كبير																																																																					
		الضابطة	٠,٢	٠,٦				٨	أن يفسر الطالب سبب اختيار الأديب	التجريبية	١,١	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير																																																													
٨	أن يفسر الطالب سبب اختيار الأديب	التجريبية	١,١	٠,٩	٣,١	٠,٨٩	كبير																																																																					

			٠,٨	٠,٤	الضابطة	لأداة شرط دون أخرى في النص الأدبي في ضوء السياق	
٩	كبير	٣,٣	٠,٨٤	١,٥	التجريبية	أن يغل الطالب سبب تفضيل الشاعر لاستخدام صيغة صرفية معينة دون أخرى في النص الأدبي في ضوء السياق	
			٠,٩	٠,٧	الضابطة		
١٠	كبير	٢,٨	٠,٩	١	التجريبية	أن يكشف الطالب القيم التي يتضمنها النص في ضوء سياقه	
			٠,٨	٠,٤	الضابطة		
١١	كبير جداً	٤,٨	٠,٨	١,٦	التجريبية	أن يذكر الطالب تلميحات الكاتب في ضوء سياق النص	
			٠,٨٨	٠,٥٣	الضابطة		
١٢	كبير	٣,١	٠,٩	١,١	التجريبية	أن يبين الطالب مدى تأثر الأديب بالبيئة المكانية المحيطة به في ضوء سياق النص	
			٠,٨	٠,٤	الضابطة		
١٣	كبير	٣,٣	٢	١,٣	التجريبية	أن يشرح الطالب مدى تأثر الأديب بالعصر الذي عاش فيه في ضوء سياق النص	
			٠,٨٨	٠,٥٣	الضابطة		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- للاستراتيجية فاعلية في تنمية مهارات فك شفرات النص الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمدى نمو مهارات فك شفرات النص الأدبي في كل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة في كل مهارة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٥٨) ومستوى (٠,٠١)، (ت الجدولية = ٢,٦)، ومستوى (٠,٠٥) (ت الجدولية = ٢)، وبذلك يمكن قبول هذا الفرض.

٢- دلالة حجم التأثير باستخدام معالجة (d) كبيرة؛ حيث تراوحت قيمة (d) في جميع المهارات ما بين [٠,٨٠٢: ١] (أكثر من (٠,٨٠) وأقل من (١,١) ما عدا المهارة رقم (١١) والمتعلقة بتلميحات الكاتب فقد بلغ حجم التأثير (١,٣) كبير جداً؛ مما يدل على أن هناك تأثيراً كبيراً للاستراتيجية في تنمية كل مهارة على حدة من مهارات مهارات فك شفرات النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى.

مناقشة نتائج الفرض وتفسيرها:

تدل النتيجتان السابقتان على أن الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وأن حجم التأثير الكبير للاستراتيجية المقترحة لم يرجع إلى عامل الصدفة؛ إنما إلى تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة منهج تحليل الموضوع في النقد الأدبي *Thematic analysis in criticism literature*؛ مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية المقترحة، ويمكن تفسير ذلك فيما يلي:

أولاً - مدة تطبيق الاستراتيجية: حيث امتدت مدة التطبيق إلى ست عشرة حصة، لعدد ثمانية نصوص شعرية؛ مما ساعد على تدريب الطلاب على مهارات فك شفرات النص الأدبي من خلال محتوى النصوص المقدم إليهم.

ثانياً - استناد الاستراتيجية إلى إطار نظري مقدم إلى معلم المجموعة التجريبية يحدد فيه بشكلٍ محدد خطوات الاستراتيجية وإجراءاتها، ودوره، ودور الطلاب خلال التطبيق الميداني؛ ساعد في تدريب الطلاب على مهارات فك شفرات النص الأدبي؛ فاستناد الاستراتيجية إلى عرض أبيات من النص دون ذكرٍ لعنوانه؛ ساعد في تهيئة الطلاب نحو التعرف على الجوانب المستترة التي قدمها الأديب في النص.

واستنادها إلى طرح أسئلة من قبل المعلم على الطلاب حول عناصر النص الأدبي التي أوردتها الأديب، ومنح فرصة لهم في التفكير، وتقديم لهم تلميحات غير مباشرة حولها، ومناقشة ذلك؛ ساعد الطلاب على التأمل في النص، والتفاعل معه، وعلى محاولة التعرف على كثير من الجوانب الغامضة والخفية فيه؛ مما كان له فاعلية في تنمية مهارات فك شفرات النص الأدبي لديهم بشكلٍ كبير.

واستنادها إلى مطالبة الطلاب بالاستفادة من المعلومات المباشرة التي أوردتها الأديب، وإلى تدوين المعلم لكل عناصر النص التي تم استنتاجها على السبورة؛ ساعدت الطلاب على استنتاج جوانب غامضة أخرى في النص.

واستنادها إلى مطالبة المعلم للطلاب بكتابة مذكرات وملخصات حول العناصر التي أوردتها الأديب في النص دون التقيد بلغة النص؛ ساعدت الطلاب على تجميع التفاصيل الدقيقة حول النص وقائله، مما ساعد في تنمية الكثير من المهارات المتعلقة بفك شفرات النص الأدبي لديهم، وساعد على جعل حجم التأثير كبيراً.

وأخيراً تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة كل من: محمد بسيوني (٢٠٠٣)، ومنى حسب الله (٢٠٠٥)، وكرستين زاهر (٢٠٠٦)، ووائل صلاح (٢٠٠٦)، وسلوى حسن بصل (٢٠٠٨)، ومروان السمان (٢٠١٠)، وسيد رجب (٢٠١٣)، وحمدي طه (٢٠١٤)، وأحمد محمد (٢٠٠٦)، (٢٠١٤)، في أهمية استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس النص الأدبي، وإعادة النظر في الاستراتيجيات المتبعة، والتي أدت إلى ضعف مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بشقيها: العام والأزهري بصفة خاصة، والصف الأول منها بصفة أخص.

المراجع:

- ١- أحمد محمد عبد الرحيم : "أثر وحدة مقترحة في"التأصيل والتجديد" فى تنمية بعض مهارات التدوق البلاغى لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦م.
- ٢- -----: "فاعلية استراتيجية مقترحة فى ضوء "نظرية التلقى" فى تنمية بعض مهارات التفضيل الجمالى للأدب والنقد الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، جامعة بنى سويف، ٢٠١٥م.
- ٣- باول لونج (ترجمة هدى عمر): الدراسات الإعلامية النصوص والمعانى الإعلامية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://book.google.com.eg> يوم الدخول ٢٠١٧/١٢/٣ الساعة ٢٢.
- ٤- (أبو بكر الصديق) عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر بن كعب: ديوان أبى بكر الصديق، تحقيق وشرح راجى الأسمر، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١، ١٩٩٧م.
- ٥- حمدى طه عبد الرحمن: "تطوير تدريس الأدب فى ضوء النظرية البنائية لتنمية مهارات الفهم القرائى فى المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٤م.
- ٦- رشدى طعيمة، محمد الشعيبى: تعلم القراءة والأدب "استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع"، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٦م.
- ٧- سلوى حسن محمد بصل: "استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلى والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التدوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨م.
- ٨- السيد حسين محمد: "فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقى فى تنمية مهارات القراءة الناقد لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية العامة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة ٢٠٠٧م.
- ٩- سيد خلف: ديوان جميل بثينة، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- ١٠- سيد رجب: "استراتيجية لتدريس الأدب قائمة على الاتجاهات الحديثة فى دراسته ونقده لتنمية الذائقة الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٣م.
- ١١- سيد محمد السيد: مناهج النقد الأدبى، القاهرة، دار المها للطباعة والنشر، ٢٠١٦.
- ١٢- صلاح رزق: فى الأدب الأموى، القاهرة، مطبعة العمرانية، ١٩٩٢م.
- ١٣- صلاح فضل: شفرات النص "دراسة سيمولوجية فى شعرية النص والقصيد"، القاهرة، عين للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٥م.
- ١٤- صلاح مصلحى: الغموض فى شعر أبى تمام، مجلة فصول، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، العدد ٨٣، ٨٤، خريف ٢٠١٢.
- ١٥- طه حسين: المنتخب من أدب العرب، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٤م.
- ١٦- عبد السلام عبد الحفيظ: فى أدب الأمويين والعباسيين ونصوصه، القاهرة، مطبعة البيان، ١٩٨٦م. الأداب بدمهور، ع ١٦، ٢٠٠٣م.

استراتيجية مقترحة _____ أدب الأطفال ع ١٧، ١٨ (فبراير ٢٠١٩)

- ١٧- عزت عبد الحميد محمد: الإحصاء النفسى والتربوى، تطبيقات باستخدام برنامج spss ١٨، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠١١م.
- ١٨- عصام محمود: الغموض فى النص الأدبى، مجلة فصول، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، العدد ٢٥، ٢٦، شتاء وربيع ٢٠١٣.
- ١٩-:----- مقدمة فى مناهج النقد وتحليل النص الأدبى، الأسكندرية، دار الوفاء للطباعة، ٢٠١٤م.
- ٢٠- كرستين زاهر حنا: "تقويم تدريس الأدب العربى فى الصف الأول الثانوى العام"، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م.
- ٢١- محمد عبد السلام غنيم: الإحصاء الوصفى، القاهرة، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م.
- ٢٢- محمد محمد حسن بسيونى: "مهارات تحليل النص الأدبى "فن الشعر" لدى معلمى المرحلة الثانوية العامة وأثرها على التذوق الأدبى لديهم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣م.
- ٢٣- محمد محمد خليفة: الأدب والنصوص فى العصر الجاهلى وصدر الإسلام والأموى لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى، القاهرة، قطاع المعاهد الأزهرية، ٢٠١٤م.
- ٢٤- محمد محمود السيد: مناهج النقد الأدبى "المناهج الكلاسيكية"، الجيزة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى، ٢٠١٣.
- ٢٥- مروان أحمد محمد السمان: "فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوى فى تنمية مستويات الفهم القرائى للنثر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠م.
- ٢٦- مصطفى حسين: الإحصاء التطبيقى، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩م.
- ٢٧- ميشيل ريفاتير، "ترجمة سيد أمام: تفسير الظواهر الأدبية، مجلة فصول، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، العدد ٩٣، ربيع ٢٠١٥.
- ٢٨- هند رجب خليل: "تدريس البلاغة بالتكامل مع الآداب لطلاب الثانوى العام"، رسالة ماجستير، كلية التربية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ٢٩- هيئة قصور الثقافة: مؤتمر صورة الأدب فى المناهج التعليمية، القاهرة، صحيفة روز اليوسف ٢٥/٥/٢٠٠٦م.
- ٣٠- وائل صلاح محمد: "أثر استخدام القراءة الناقدة فى تدريس النصوص الأدبية على تنمية بعض مهارات التذوق الأدبى والميول الشعرية لدى طلاب الصف الأول الثانوى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠٠٦م.
- ٣١- وزارة التربية والتعليم: مشروع إعداد المعايير القومية "المعايير القومية للتعليم فى مصر"، القاهرة، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، المجلد الثانى، ٢٠٠٣م.